

تفسير السمعاني

@ 425 @ .

(^) ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون (29) ويا قوم من ينصروني من ا □ إن طردتهم أفلا تذكرون (30) ولا أقول لكم عندي خزائن ا □ ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم ا □ خيرا ا □ أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن الظالمين (31) قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من (* * * * * ثوابي إلا على ا □ . وقوله : (^) وما أنا بطارد الذين آمنوا) فيه دليل أنهم طلبوا منه أن يطرد المؤمنين . وقوله : (^) إنهم ملاقوا ربهم) يعني : إنهم صائرون إلى ربهم فيجزى من طردهم . وقوله : (^) ولكني أراكم قوم تجهلون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) ويا قوم من ينصروني من ا □ إن طردتهم) معناه : من يمنعني من عذاب ا □ إن طردتهم (^) أفلا تذكرون) أي : أغلا تنعظون ؟ . .
قوله تعالى : (^) ولا أقول لكم عندي خزائن ا □) معناه : ليس عندي خزائن ا □ فأتي ما تطلبون . وقوله : (^) ولا أعلم الغيب) يعني : لا أعلم الغيب فأخبركم بما تريدون . وقوله : (^) ولا أقول إني ملك) هذا جواب لقولهم : (^) ما نراك إلا بشرا مثلنا) . وقوله : (^) ولا أقول للذين تزدري أعينكم) تزدري أي : تحتقر وتستخس ، هذا جواب لقولهم : (^) وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) . .
وقوله (^) لن يؤتيهم ا □ خيرا) أي : لن يؤتيهم أجرا (^) ا □ أعلم بما في أنفسهم) . [يعني : في صدورهم ، في أن يأتهم ا □ خيرا] .
وقوله : (^) إني إذا لمن الظالمين) يعني : إني إذا لمن الظالمين لو قلت هذا أو طردتهم . .

قوله تعالى : (^) قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) روي عن ابن عباس أنه قرأ : ' فأكثر جدالنا ' بالفتح ؛ والمجادلة خصومة على وجه المبالغة ، وأصل الجدل : هو الفتل ، والعرب تسمى الصقر : الأجدل ؛ لشدته في الجوارح . .
والفرق بين الحجاج والمجادلة : أن المطلوب من الحجاج ظهور الحق في المطلوب ، ومن المجادلة هو رجوع الخصم إلى قوله .